

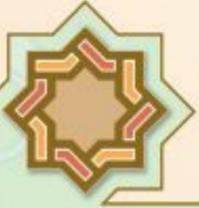
الوحدة الأولى

عناية الرسول ﷺ بأُمَّته

قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾



رسول الله ﷺ هو أذكى البشرية وأكمل الخلق في علمه وعبادته وخلقه وتعامله فهو القدوة والأسوة وهو الرحمة المهتدة، افترض الله علينا الإيمان به وأوجب طاعته ومحبته وتوقيره وتحكيم شرعه. ويتبين لك أخي الطالب حرص النبي ﷺ على هداية أمته وتعليمهم مع معرفة بعض أخلاقه وشمائله ﷺ من خلال الوحدة الآتية (وحدة عناية الرسول ﷺ بأُمَّته).





حِرْصُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى هِدَايَةِ أُمَّتِهِ

تأمل هذه الصورة واربط بينها وبين موضوع الحديثين.
طاعة الله عز وجل واتباع رسوله صلى الله عليه وسلم - نجاة من الهلاك والعذاب



١ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن

النبي ﷺ أنه قال: «إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى

قَوْمًا فَقَالَ: يَا قَوْمِ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَيْشَ بَعِينِي وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ فَالنَّجَاءُ فَأَطَاعَهُ
طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَأَدْلَجُوا فَأَنْطَلَقُوا عَلَى مَهْلِهِمْ فَنَجَوْا، وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ
فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَا حَهُمْ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي فَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ، وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي
وَكَذَّبَ بِمَا جِئْتُ بِهِ مِنْ الْحَقِّ» (١).

٢ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوَقَدَ نَارًا فَلَمَّا

أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ جَعَلَ الْفَرَاشُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ الَّتِي تَقَعُ فِي النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا فَجَعَلَ يَنْزِعُهُنَّ وَيُعْلِبُنَّهُ فَيَقْتَحِمْنَ
فِيهَا فَأَنَا أَخَذُ بِحُجْرِكُمْ عَنِ النَّارِ وَأَنْتُمْ تَقْحُمُونَ فِيهَا» (٢).



أبو موسى الأشعري رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عبد الله بن قيس الأشعري، دعا له الرسول ﷺ فقال: « اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلاً كريماً »^(١)، غزا وجاهد مع النبي ﷺ، وولاه النبي ﷺ هو ومعاذاً على القضاء في زبيد وعدن، وشهد فتوح الشام، استعمله عمر رضي الله عنه على إمرة البصرة وهو الذي فتح مدينتي (الأهواز وأصبهان)، كان حسن الصوت بتلاوة القرآن، قال عنه الرسول ﷺ: « أُعْطِيَ مِزْمَارًا مِنْ مِزَامِير آل دَاوُدَ »^(٢).

التعريف
بالراوي

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر الدوسي، يُكنى بأبي هريرة، لهرة كان يحملها. أسلم سنة سبع من الهجرة عام خيبر، ويعد أبو هريرة رضي الله عنه حافظ الأمة، فعنه قال: قلت: يا رسول الله إني لأسمع منك حديثاً كثيراً أنساه، فقال رسول الله ﷺ: « ابسط رداءك فبسطته ثم قال: ضمه إلى صدرك فضمته فما أنسيت حديثاً بعد »^(٣). وهو أكثر الصحابة حديثاً، وبلغت مروياته (٥٣٧٤) حديثاً، ومن عبادته أنه كان هو وامرأته وخادمه يقسمون الليل أثلاثاً يصلي هذا ثم يوقظ هذا، وكان يصوم الاثنين والخميس. مات رضي الله عنه سنة (٥٥٧) بالمدينة.

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
مَثَلٌ يَضْرِبُ لِمَنْ يَحْذَرُ قَوْمَهُ مِنَ الْخَطَرِ، وَذَلِكَ أَنْ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ إِذْذَارَ قَوْمَهُ وَإِعْلَامَهُمْ بِمَا يُوْجِبُ الْمَخَافَةَ نَزَعَ ثَوْبَهُ وَأَشَارَ بِهِ إِلَيْهِمْ.	النذير العريان
انجوا وابتعدوا عن الخطر.	فالنجاء
ساروا من أول الليل.	فأدلجوا
أتاهم صباحاً.	فصبَّحهم الجيش
غلبهم وقضى عليهم.	واجتاحهم
أشعل.	استوقد
يقعن فيها.	فيقتحمن فيها
الحُجَزُ: جمع حُجْزَة وهي مَعْقِدُ الإِزَارِ.	بحجزكم



- ١- قدوتنا رسول الله ﷺ كان حريصًا على دعوة الناس إلى الخير، وتحذيرهم من الشر.
- ٢- تصديق الرسول ﷺ، وطاعته والاستقامة على دينه والافتداء به، هو سبيل النجاة في الدنيا والآخرة.
- ٣- عصيان الرسول ﷺ علامة سوء، وسبب للخسارة والندم.
- ٤- ليكن قدوتك نبيك محمد ﷺ في الدعوة إلى الخير، بأخلاقه، وحسن تعامله، وبذله للنصيحة.
- ٥- قد ضرب ﷺ مثلين في هذين الحديثين يبين فيهما حاله في قيامه بالدعوة إلى الله تعالى وحال الناس في الاستجابة له، فيقول:

أ- في الأول: إنه كحال رجل جاء قومه يحذّرهم قدوم جيش غازٍ لهم فانقسم قومه إلى فريقين:

- فريق صدّقه وأطاعه، وانطلق من أول الليل هاربًا من هذا العدو فنجا من الهلاك.

- وفريق كذّب وتهاون، ولم يهرب من العدو فهجم عليهم الجيش في الصباح، وقضى عليهم.

ب- في الثاني: إنه كحال رجل أوقد نارًا، فجاءت الفراش تفتح النار وتقع فيها، وهذا الرجل يسعى لإبعاد الفراش من الوقوع في النار، وهكذا الرسول ﷺ وجد الناس في الكفر والمعصية، فدعاهم إلى التوحيد والطاعة؛ طلبًا لنجاتهم من عذاب الآخرة.

نشاط

لماذا قال النبي ﷺ: لأبي موسى الأشعري رضي الله عنه «لقد أُوتيت مزمارة من مزامير آل داود»؟

لحسن صوته رضي الله عنه في تلاوة القرآن الكريم

تطبيقات سلوكية

- أصدّق الرسول ﷺ وأطيع أمره وأتبع سنّته لأكون من الناجين في الآخرة.
- أحبّ الرسول ﷺ لشفقته علينا وحرصه على هدايتنا.





١ من بَمِ شَبَّه النَّبِيَّ ﷺ نَفْسَهُ فِي الْحَدِيثَيْنِ؟ وَعَلَامَ يَدُلُّ ذَلِكَ؟

٢ من فِي ضَوْءِ دِرَاسَتِكَ لِلْحَدِيثَيْنِ اسْتَنْبَطَ مَهْمَةَ الرُّسُلِ ﷺ.

٣ من بَيْنَ مَوَاقِفِ النَّاسِ مِنْ دَعْوَةِ الرَّسُولِ ﷺ.

٤ من مَا الْحَقُوقِ الرَّاجِبَةِ لِلنَّبِيِّ ﷺ؟

٥ من بِمِ اسْتَشْهَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

- ج1: الأول: كمثل رجل يحذر قوم من جيش غزاهم ويدعوهم إلى النجاة - الثاني: كمثل رجل استوقد ناراً فجعلت الفراش والدواب تقع فيها وهو يبعدهم عنها
- ج2: دعوة الناس إلى توحيد الله وعبادته وإبعادهم عن الشرك لينجوا من العذاب في الآخرة
- ج3: طائفة منهم صدقوه وأطاعوه وطائفة منهم كذبوه وعصوه

حِرْصُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى تَعْلِيمِ أُمَّتِهِ



٣ قيل لسلمان الفارسي رضي الله عنه قد علمكم نبيكم ﷺ كل شيء حتى الخراءة، قال: أجل لقد نهانا أن نستقبل القبلة لغائط أو بول أو أن نستنجي باليمين أو أن نستنجي بأقل من ثلاثة أحجار أو أن نستنجي برجيع أو بعظم (١).

أراد أحمدُ السفر، فأخذت والدته تُذكره بما يناسب أن يأخذ معه من أمتعة ولوازم، ثم أخذت تُسدي له النصائح، وتنبهه على تفاصيل ما يمكن أن يعرض له من مواقف. ما دافعُ والدته أحمد في تعليم أحمد وتذكيره وتنبهه وذكر تفاصيل المواقف؟

دافع والدته أحمد هو محبتها له وحرصها على مصلحتها وخوفها عليه من أن يتعرض لأي مشكلة

لقد كان رسول الله ﷺ أشدَّ حُبًا وحرصًا على أُمَّته من والدته أحمد على أحمد فكان ﷺ يعلمهم كل شيء.

سلمان الفارسي رضي الله عنه

هو أبو عبدالله سلمان الفارسي رضي الله عنه، من بلاد فارس، وقد كان مجوسياً؛ أي يعبد النار، ثم انتقل بعد ذلك إلى الإسلام بعد أن هداه الله تعالى إلى الحق والرشاد، شهد الخندق وما بعدها من الغزوات مع رسول الله ﷺ، وهو الذي أشار على النبي ﷺ بحفر الخندق، صحب النبي ﷺ وخدمه وحدث عنه، وكان رجلاً قوياً، مات سنة أربع وثلاثين.

التعريف
بالراوي



معناها	الكلمة
(الْحِرَاءَةُ) بكسر الخاء، اسم لهيئة الحدث (أي أدب التخلي، والعودة لقضاء الحاجة).	الخرَاءة
روث البهائم وهو فضلاتها.	رجيع



الاستنجاء: تنظيف الخارج من السبيلين عن مخرجه بالماء.

من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- حبيبنا محمد ﷺ قد حرص على بيان كل خير يحتاجه أمته، وحذر من كل شر قد يضر بأمته، فمات إلا وقد أكمل الله به الدين، وختم به الرسالة.
- ٢- المسلم يتعبد الله في كل أحواله في صلاته، وصومه، وكلامه، وصمته، ونومه واستيقاظه، وأكله وشربه، وعند قضاء حاجته.
- ٣- من التعبد لله في الصلاة: الإخلاص فيها واتباع هدي النبي ﷺ، ومن التعبد لله في الأكل والشرب:
- ٤- من الآداب الشرعية عند قضاء الحاجة: عدم استقبال القبلة أو استدباؤها،
- ٥- عدم استقبالك أو استدبارك لقبلة عند قضاء الحاجة دليل على .
- ٦- الأمر بالاستنجاء دليل حرص الإسلام على .

نشاط

بالتعاون مع مجموعتك، اكتب عن دلالة الحديث على كمال الشريعة الإسلامية.

تطبيقات سلوكية

- أتعبد الله في جميع أحوالي .
- أحرص على الإنقاء عند الاستنجاء .

التقويم

١ سي ما مقصد الرجل حينما سأل سلمان رضي الله عنه عن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه كل شيء؟

٢ سي ما الحكمة من النهي عن الاستنجاء بأقل من ثلاثة أحجار؟

٣ سي اذكر صفتين من الصفات التي تميز بها سلمان رضي الله عنه .

٤ سي اشترى رجل علفاً لفرسه فقال لسلمان رضي الله عنه : يا فارسي تعال فاحمل فحمه سلمان رضي الله عنه وسار الرجل أمامه فجعل الناس يسلمون على سلمان ، فقال : من هذا؟ قالوا : سلمان ، فقال : والله ما عرفتك ، أعفني فقال سلمان رضي الله عنه : لا ، إني أحسب بما صنعت خصالاً ثلاثاً ، ... ما هذه الخصال؟

ج1: مقصده السخرية والاستهزاء بأن النبي علمنا كل شيء حتى قضاء الحاجة

ج2: التطهير بعد قضاء الحاجة فقد كان الرجال الذين ذكرهم الله عز وجل في الآية يحبون أن يتطهروا فأثنى الله عليهم في كتابه الكريم

ج3: من صفات سلمان رضى الله عنه أنه كان قوياً ومتواضعاً

ج4: أما إحداهن فإني ألقيت عني الكبر، وأما الثانية فإني أعين أحداً من المسلمين على حاجته وأما الثالثة فلو لم تسخرني

شفقة النبي ﷺ على تعليم أمته



٤ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا أُذَلِّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَذَلِكُمْ الرِّبَاطُ» (١).



من خلال الصورة كيف يستطيع المسلم أن يكفر ذنوبه؟ وكيف يزيد من حسناته بأعمال يسيرة؟

أبو هريرة الدوسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سبق التعر
كثرة الخطا إلى المساجد - الحرص على الذهاب إلى المسجد ماشياً - انتظار الصلاة التي تليها في المسجد

الكلمة	معاني الكلمات
الدرجات	منازل الجنة، أو الحسنات.
إسباغ الوضوء	إتمام الوضوء وإكماله.
على المكاره	المكاره: جمع مكرهه، وهو ما يبغضه الإنسان ويشق عليه.



- الرِّبَاطُ يَأْتِي بِمَعْنِيَيْنِ:
- الاستعداد لردع العدو وحماية الحدود ومنه الرباط على حدود البلاد وحراسة أجوائها ومراقبتها بأنظمة الطيران والدفاع الجوي، ويدخل في ذلك عمل رجال الأمن الذين يقومون على أمن الناس وحراستهم.
 - ملازمة المسجد لانتظار الصلاة، وهو المراد في هذا الحديث.

١- إن فضل الله واسعٌ وخيرُهُ كثيرٌ وقد جعل لك من الأعمال اليسيرة ما يُكفِّر سيئاتك ويرفع درجاتك، ومنها ما يأتي:

أ- أن تحرص على إتمام وضوئك وإكمالِه، مثل: غسل العضو ثلاث مرات، والمبالغة في المضمضة والاستنشاق لغير الصائم، وتخليل ما بين الأصابع جيداً، وبخاصة عند وجود مشقة في ذلك مثل شدة البرد.

ب- أن تداوم على أداء الصلاة جماعة في المسجد، وأن لا تسرع في مشيك إلى المسجد.

ج- أن تحرص على الصلاة وانتظارها؛ فتبكر للصلاة بعد سماعك الأذان، وتجلس في المسجد بعد انتهاء الصلاة المفروضة منتظراً الصلاة التي تليها، تقرأ القرآن وتذكر الله وتستمع الذكر.

٢- الذي لا يحسن وضوءه ولا يطبّق السنة، أو يتأخر عند ذهابه للصلاة، أو يستعجل في الخروج من المسجد بعد انتهاء الصلاة مباشرة، يُفِرط في خير كثير وأجر عظيم.

٣- المواظبة على الصلاة والمكث في المسجد لانتظار الصلاة التي تليها كالمرابطة في سبيل الله.

٤- رحمة الله بعباده حيث رتب الأجر العظيم على العمل القليل.

نشاط

علام تدل زيادة الأجر في الوضوء عند المشقة كالبرد والمرض؟

يدل ذلك على فضل الله على عباده ورحمته بهم حيث رتب لهم الأجر العظيم على العمل القليل

تطبيقات سلوكية

- أغسلُ أعضائي ثلاثاً عند الوضوء ولو كان الماء بارداً إذا أمنتُ حدوثَ الضررِ.
- أذهبُ إلى الصلاة بعد سماع الأذان مباشرةً.
- أحرصُ على الذهابِ إلى المسجد والرجوع منه ماشياً ليكتب لي الأجر الكثيرُ.





١ ص بين العلاقة بين قوله ﷺ: «انتظار الصلاة بعد الصلاة» وقوله ﷺ في حديث السبعة الذين يظلمهم الله في ظله: «ورجل قلبه معلق بالمسجد»^(١) ملازمة المسجد لانتظار الصلاة والشوق لأدائها ونيل أجرها

٢ ص ضع علامة (✓) أمام الجملة الصحيحة، وعلامة (X) أمام الجملة غير الصحيحة:

- أ - الطاعات المذكورة في الحديث هي التي تُكفِّرُ الذنوبَ دون غيرها من الأعمال. (X)
- ب - المراد بإسباغ الوضوء زيادةً غسل العضو أكثر من ثلاث مرات. (X)
- ج - يُعدُّ أبو هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أكثر الصحابة روايةً للحديث. (✓)

٣ ص أكمل الفراغ:

- أ - إذا صليت المغرب في المسجد ثم جلستَ تقرأ القرآن حتى أدت صلاة العشاء، فإن لك أجرين - إن شاء الله - : أجرًا على **انتظار الصلاة** وأجرًا على **الصلاة في المسجد**
- ب - صلى زميلك الفجر في المسجد ثم جلس في مصلاه إلى أن طلعت الشمس وارتفعت، ثم قام فصلّى ركعتين ففاز بأجر **صلاة الفجر في المسجد وأجر الانتظار لصلاة الضحى**

٤ ص دلّ الحديث على فضل صلاة الجماعة، اذكر حديثًا آخر يدل على وجوب الصلاة مع الجماعة في المسجد.

في صحيح مسلم عن أي هريرة أن رجلاً أعمى قال يا رسول الله ليس أي قائد يقودني إلى المسجد فهل لي من رخصة أن أصلي في بيتي، فقال له صلى الله عليه وسلم: هل تسمع النداء بالصلاة؟ قال: نعم قال: (فأجب)